الارواح الى الاجساد وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله
واجمع عليها المسلمون فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا
وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق وتنصب الموازين فيوزن بها اعمال العباد
فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين
خسروا انفسهم في جهنم خالدون وتنشر الدواوين وهي صحايف الاعمال فآخذ
كتابه بيمينه وآخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره كما قال سبحانه وتعالى
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا
اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويحاسب الله الخلق ويخلو
بعبده المؤمن فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة واما
الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانه لا حسنات
لهم ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها ويجزون بها
وفي عرصة القيامة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وسلم ماؤه اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل آنيته عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر
من يشرب منه شربة لا يظما بعدها ابدا والصراط منصوب على
متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم
فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم
من يمر كالفرس ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم
من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف ويلقى في جهنم
فان الجسر عليه كلاليب تخطف الناس باعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة
فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم
من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة واول من يستفتح
باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم واول من يدخل الجنة من الامم امته
وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات اما الشفاعة الاولى
فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء
ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم الشفاعة حتى تنتهي اليه

واما

واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان
الشفاعتان خاصتان له واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق
النار فهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم فيشفع فيمن
استحق النار وهذه الشفاعة له ولساير ان لا يدخلها ويشفع فيمن دخلها
ان يخرج منها ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضل رحمته
ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما
فيدخلهم الجنة واصناف ما تضمنته الدار الاخرة من الحساب والثواب
والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكور في الكتب المنزلة من السماء
والاثار من العلم الماثور عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى
الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده وتؤمن الفرقة
الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره والايمان بالقدر على درجتين
تتضمن شيئين فالدرجة الاولى الايمان بان الله عليم ما الخلق عاملون
بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وعلم جميع احوالهم من الطاعات
والمعاصي والارزاق والاجال ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير
الخلق فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو
كائن الى يوم القيامة فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما
اخطاه لم يكن ليصيبه جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال سبحانه
الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على
الله يسير وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبراها والتقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة
وتفصيلا فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق جسد الجنين
قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات فيقال اكتب رزقه
واجله وعمله وشقي ام سعيد ونحو ذلك فهذا القدر قد كان ينكره غلاة
القدرية قديما ومنكره اليوم قليل واما الدرجة الثانية فهو
مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)